من أجل أطفالنا ارفعوا الستار

زينب عبد المنعم
سميحة ادريس
ابتهال غنيث
اعتماد عبد العزيز

التصوير

ربما يمشي على أربع أو ثلاث أو اثنين ولكنه يملك أغلى كنوز الدنيا : الخيال . إنه الطفل . دائما يعتقد أنه يستطيع كل شيء . ويعرف كل شيء . وعندما أكد العلماء أن الدراما هي أفضل وسيلة لاستغلال خيال الطفل . ظهرت في أنحاء العالم مدارس درامية حديثة ومتعددة . وأخيرا وقف المخرج السينمائي العالمي ماكلارين على المسرح ليؤدي دورا صغيرا للأطفال مدته خمس دقائق . ومخرج عالمي آخر قال لهم : أغمضوا عيونكم وأنصتوا جيدا فأنتم الآن فوق الثلج يسيح تحت الشمس ! !

والطفل عندنا عادة يشاهد أفلام الكبار . وكلها تناقش قضايا الحب والزواج والجنس والعنف . والطفل ليس في حاجة مثل هذه الموضوعات لأنه لا يفكر في الحب ولا الزواج . ولا يفكر في الرقص والتهور كالكبار .

وهذه الأفلام – كما يقول د . محمد شعلان أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر – تفتح شهية الطفل لأشياء ليس حاجة لإشباعها . فهي تثير عاطفيا ووجدانيا وجنسيا بينما إمكانياته النفسية والجسدية لا تؤهله لأن يحقق هذا الإشباع . فالطفل يثار وهو غير قادر على الإشباع فيصاب بالإحباط .

وكل طفل داخله شحنات انفعالية تتعرض لمؤثرات خارجية قد تزيدها انفعالا وتوترا . وقد تخمدها وتخفف من حدتها . ولذلك نجد أن بعض القصص مثل أوديب وسندريلا بها الأطفال غير العصور لأنها – والحديث مازال للدكتور شعلان – تعكس صراعات نفسية وأسرية عند الطفل صعوبة في التعبير عنها مباشرة على مستوى الواقع . وعندما يراها من خلال عمل درامي تكون فرصة لتفريغ مالديه من شحنات انفعالية حقيقية

ست الحسن . والشاطر حسن

حدوتة الشاطر حسن وست الحسن من أحب الموضوعات إلى الطفل . فهو يتخيل نفسه أنه كبر وأصبح رجلا واستطاع أن يتزوج ست الحسن ويأخذها من الرجل الشرير . وكل ما يستوحى من القصص الكلاسيكية القديمة يجذب الطفل . وهي تشبعه وجدانيا ويستطيع من خلالها أن يفرغ فيها انفعالاته بعكس ما يشاهده الطفل الآن في قصص الحب الملتبة . التي توجد فيها نماذج للحب والعشق والحياة والقتل والعنف . فهي كلها غير بناءة . لكن من الممكن أن نقدم له قصص الحب بطريقة بناءة تمكنه من مواجهة الواقع والتكيف معه .

وعندما سألت الدكتور محمد شعلان عن العفيات وهل هي مفضلة في دراما الأطفال . قال :

الطفل عادة لديه ميل إلى العفيات . فهو يتخيل نفسه أنه يقدر على كل شيء . فيخرج من بيته ويقابل العفريت ويتحداه ويهزمه . وهذا يشبع رغباته . ولكن يجب أن نقدم العفيات بشكل مختلف عن الشكل التقليدي . فالعفريت ليس بالضرورة أن يكون مخيفا . ويمكن أن نقدمه بشكل مضحك . وهذا يجعل الطفل يتخيل أنه يستطيع أن يهزمه بسهولة .

والطفل يحب الأشياء المضحكة . ويحب أن يضحك . ولكن يجب أن نعرف أن الطفل يضحك على أشياء مختلفة عن الكبار . فالكبار يضحكون على الكلمة المضحكة . أما الطفل فيضحك على الموقف المضحك . ويحب أن يرى الأشياء المضحكة . ويحب أن يرى الأشياء المضحكة . ويحب أن يرى الأشياء المضحكة .

والتراث الشعبي لدينا مليء بمثل هذه المواضيع مثل الشاطر حسن وألف ليلة وليلة . والـ العالمي من [illegible] الدانيركي المدرسون الذي يخصص للطفل . والفترة من ٣ إلى ٦ سنوات

التى يتعلم فيها الطفل التعامل مع الآخرين ويكتشف العالم الخارجى . ويكون منطلقا فى التعبير عن انفعالاته ومشاعره وروحية الطفل فى هذه المرحلة هى الاستحواذ والتملك والتنافس والغيرة والقصص الخيالية وقصص الحيوان .

وفى مرحلة العمر اللاحقة يهتم الطفل باكتساب المهارات والقدرات الأساسية على مستوى الحس والحركة . ابتداء من تعلم الرياضة البدنية والموسيقى والكتابة والقراءة إلى معلومات عن العالم الذى يعيش فيه . ويزجل الطفل فى هذه المرحلة إشباع رغباته فيضع طاقته فى التعليم واكتساب مهارات جديدة . والمفروض أن ترضى فضول فى هذه المرحلة بأفلام التكنولوجيا والأفلام التى تتحدث عن الطبيعة والعلم والحضارات والموضوعات التاريخية .

• • •

فى كل عام ينتج فى انجلترا ١٠٠ فيلم للأطفال تتراوح أطوالها بين عشر دقائق و ٣٠ دقيقة . منها أفلام كرتون ودراما يقوم بتمثيلها الصغار والكبار . والشىء المؤسف أن هيئة السينما بمصر التى كانت فى يوم ما مسيطرة على الإنتاج السينمائى . تضم فيما خاصا لانتاج الأفلام الوثائقية والأفلام القصيرة . ولا تضم قسما للدراما الأطفال بينما نجد الاهتمام بدراما الطفل فى انجلترا وصل إلى درجة أنهم فى مسرح الطفل يختارون المخرجين عن طريق امتحان دقيق جدا لمعرفة ثقافتهم عن الطفل ومدى اهتماماتهم بدراما الأطفال .

من المخرجين المصريين الذين عاشوا وفنا غير قصير فى الخارج الدكتور عبد الوهاب منير . يقول عن أفلام الأطفال إنه لكى نعمل فيلما ليعرض على الأطفال سواء من خلال التليفزيون أو السينما . يجب أن نتناول مشاكل الأطفال من خلال حدوتة جميلة تتفق مع عقليتهم . هذا بالإضافة إلى الدراسة الواعية للمواقف الدرامية . والموسيقى المصاحبة لدراما الأطفال لابد أن يقوم بتأليفها موسيقيون يشعرون بالطفل وبمشاكله . ويضع المؤلف نفسه مكان الطفل الذى سيسمعها .

ويعتبر الفنان الراحل محمد فوزى أفضل من لحن للأطفال ولو أنه فى أول تجربة غنائية للأطفال . اعتمد على أغنية أمانى وهى «ماما زمانها جاية» .

والأطفال من سن ٣ إلى ٧ سنوات يحتاجون إلى نوعية خاصة من أفلام الكرتون والعرائس . أما الأطفال من ٧ إلى ١٢ سنة فيحتاجون إلى الأفلام الدرامية التى يقوم بالتمثيل فيها الكبار والصغار .

ولكننا نجد أن هذا مفتقد فى الحفلات التى تقدمها سينما مترو . فالأفلام تعرض على جميع نوعيات الأطفال وأعمارهم المختلفة . بينما لابد أن يكون هناك عرض لأعمار معينة مثلما يحدث فى انجلترا . فنجدهم يعلنون عن الأفلام والأعمار التى تناسب معها . فلماذا لا نعمم حفلات الأطفال فى جميع دور العرض المصرية . ونعلن كل دار عرض عن الأفلام التى تعرض بها والأعمار التى تناسبها ؟

ولم يفتنا أن نسأل المخرج السينمائى الكبير صلاح أبو سيف لماذا لم يقدم أفلاما للأطفال ؟

فيؤكد أنه حاول أكثر من مرة عمل فيلم للأطفال . ولكن لم تواته الظروف . فقد التقى مع الأستاذ جمال أبو ريه الذى يكتب للأطفال على عمل سيناريو لفيلم للأطفال ليقدم خلال العام الدولى للطفل . لكنه لم يحصل على النص بعد . وحضر الفنان صلاح أبو سيف مؤتمر فنون السينما الذى عقد فى تشيكوسلوفاكيا سنة ١٩٧٥ . واشتركت فيه ٢١ دولة . وكان من ضمن توصيات المؤتمر أن تقوم كل دولة بعمل فيلم للأطفال مدته ٢٥ دقيقة على أن تقدم كل دولة نسخة من الفيلم إلى هيئة المؤتمر . وبالتالى تستطيع كل دولة أن تأخذ نسخة من الأفلام الأخرى . وعندما أرسل المسئولين فى التليفزيون عن هذه التوصيات لم يستجب أحد .

أما الدول الباقية فقد أتمت مشروعاتها . وهو يقول :

إننى أوجه اتهامى بعدم العناية بأفلام الأطفال للمسئولين فى وزارة الثقافة وفى هيئة السينما . فأى منتج يهمه بالدرجة الأولى الكسب بغض النظر عن المحتوى . ولذلك فهناك صعوبة شديدة فى أن يتولى القطاع الخاص إنتاج أفلام للأطفال .

بل أتمنى أن تكون هناك مجموعة تختص بتقويم سلوك الطفل من خلال السينما والتليفزيون والمسرح . وإلا فكيف نكون مجتمعا سليما ونحن نقدم للطفل نفس الأفلام التى نقدمها للكبار ؟ .

• • •

سينما مترو هى الدار الوحيدة فى مصر التى تقدم حفلات خاصة للأطفال منذ عام ١٩٥٠ . ويتحدث عن هذه التجربة مدير السينما جورج توما فيقول :

هذه الحفلات كانت تقام كل يوم أحد حيث كانت أغلب المدارس عطلتها الأسبوعية فى ذلك اليوم . ولكن بعد ذلك أصبحنا نقدم هذه الحفلات يومى الأحد والجمعة . والهدف منها إعطاء الطفل فرصة ليذهب إلى السينما ويرى الفيلم المناسب . فالطفل لا يستطيع الجلوس أمام الشاشة لرؤية فيلم تبلغ ساعة أو ساعتان . فليست لديه قوة الاحتمال . وقد راعينا ذلك فى حفلاتنا حيث نقدم ٦ أفلام قصيرة كرتون مدة كل فيلم ٧ دقائق . وهذا الكرتون يتناسب مع وجميع الأعمار سواء الصغار أو الكبار . وقد حاولنا قبل ذلك تقديم أفلام طويلة للأطفال مثل طرزان ولوريل وهاردى . ولكن الأطفال لم يستوعبوها ولم يتحملوها . وكانوا يتركوا السينما ويلعبون بالخارج . ولذلك لم نكرر هذه المحاولة مرة أخرى . كما أن هذه النوعية من الأفلام لم تعد تجارية .

ولكن من الملاحظ أن الإقبال على حفلات الأطفال قد انخفض جدا عما كان عليه من قبل .

حيث كانت السينما دائما (كومبليت) وتضم حوالى ١٥٠٠ طفل تقدم لهم الهدايا وتحتفل بأعياد ميلادهم . أما الآن فالعدد لا يتعدى ٦٠٠ طفل . وربما يرجع ذلك إلى أزمة المواصلات . فقد كانت المدارس الخاصة تقوم برحلات إلى السينما . ولكن الآن بسبب المواصلات توقفت هذه الرحلات لأن المشرفات يجدن صعوبة فى الذهاب بالأطفال إلى السينما والعودة بها .

الأميرة «كومبليت» !

إن كل ما يقال عن أن أفلام الأطفال غير مربحة ولذلك ابتعد عنها المنتجون . هذا الكلام ليس له أى أساس من الصحة إلا الخوف من خوض التجربة والجهل الشديد بمدى تطور المجتمع المصرى وحرص الآباء على توفير قدر كبير من التسلية والثقافة لأطفالهم . بل نستطيع أن نقول :

إن هذا النوع من الأفلام من الممكن أن يحقق أرباحا خيالية لأن الساحة حاليا خالية تماما . وهناك تعطش شديد لأفلام الأطفال فى مصر والسوق العربية كلها . والدليل على ذلك أن فيلم «الأميرة والأقزام السبعة» الذى عرض فى ربيع ١٩٧٨ وهو أول فيلم للأطفال يعرض فى القاهرة باللغة العربية كان الإقبال عليه شديدا جدا . وكانت معظم الحفلات «كومبليت» ونظرا لأهمية هذا الحدث فى عالم السينما كانت فيلم أطفال يدبلج إلى العربية . حضر حفل الافتتاح مسرجاحى زليك نائب رئيس مجلس ادارة شركة والت ديزنى . ونظرا للنجاح الذى حققه الفيلم غادر مستر زليك القاهرة ومعه اقتراح بدبلجة جميع الأفلام الموسيقية الغنائية لشركة والت ديزنى .

فلماذا لا نقوم بعمل أفلام للأطفال ؟ وخاصة أن لدينا من تراثنا وتاريخنا ذخيرة لا تنتهى من الموضوعات . وأمامنا أيضا تجارب مختلف بلاد العالم التى حققت خطوات واسعة فى هذا الميدان .

فى خلال المهرجان الثقافى بسينما الأطفال الذى عرض بقصر عائشة فهمى قدم ٦٨ فيلما من ٢٨ دولة . ومعظم هذه الأفلام تناسب مع طبيعة الطفل حيث تتراوح مدة العرض بين ٤ دقائق و ٢٠ دقيقة . وذلك لأن الطفل بطبعه كثير الملل ومعظمها أيضا لا يعتمد على فكرة القدر فى الحدوتة بينما تهتم حياة الطفل وتعبر عن أحلامه وخياله الواسع . ويقوم بشرح بعض هذه الأفلام لنا أحمد سلم مدير مجمع الفنون . فيقول إنه فى الفيلم الكندى يقدم المخرج محاورة بين منطق الآلة والمنطق الإنسانى . والذى يمثل الفيلم المخرج نفسه «ماكلارن» وهو مخرج عالمى حائز على جائزة الأوسكار لكنه لم يخجل من أن يقف على حشية المسرح ٥ دقائق فقط تمثل فيها للأطفال .

«أميرة القمر» فيلم يابانى عن أسطورة شعبية

تقول إن الأميرة الحسيلة موعودة للقمر . وهناك مهلة مدة شهر واحد يكون للأميرة فيها الحق فى اختيار أحد الأشخاص زوجا لها وإلا فسوف ترف إلى القمر . وتأتى وفود الشبان لخطب ود الأميرة . ولكنها ترفضهم جميعا لأنها تريد زوجا يحترم القيم والمبادىء السامية . وتمر المهلة دون أن تعثر على فتى أحلامها . ويصمم والدها الملك على محاربة القمر حتى لا يأخذ ابنته . ويصطف الجنود بأسلحتهم وخيل الأميرة فى حجرة داخل سلسلة من الحجرات المتداخلة . ولكن بأتى القمر ويسلط أشعته القوية السحرية فينام الجنود . وعن طريق الضوء تصعد الفتاة إلى القمر وتذوب فيه . واستغرق الفيلم ٢٠ دقيقة وقدم عن طريق فن العرائس الخيالى بإمكانياته الرائعة . وهو وإن كان لم يقدم للطفل نهاية سعيدة فإنه أكد على دور الفتاة التى كانت حاسمة فى رفضها للواقع الكاذب بكل صور النفاق والخداع التى صادفتها فى حطابها حتى لو كان الثمن أن تعيش بلا زواج مطلقا . أو كما جاء فى الأسطورة أن تذوب فى القمر .

أما فى فيلم البالون فيقدم المخرج طفلا صغيرا يبيع البالونات على شاطىء البحر . وعندما يتعب يناء على الشاطىء وتجواره مجموعة من البالونات . وبالصدفة تمر عروسان فى طريقها لحفل الزفاف . فيأخذ الشاب كل البالونات هدية لعروسه ويترك للطفل ثمنها . وعندما يستيقظ ويجد أنه لا يملك بالونا واحدا يجرى وراء العروسين ويرى البالونات وهى توزع على المدعوين . ويخرج العروسان ومعهما بالون واحد . فيحطمها الطفل ويجرى سعيدا بها أضعاف سعادته بكل النقود التى معه . فليست النقود كل شىء ولا هى مصدر السعادة الوحيد .

وهناك كثير من الأفلام الجادة التى عرضت خلال المهرجان من مختلف بلاد العالم وإن كان الحال لا يتسع لعرضها جميعا . ولكنها تجارب كلها ناجحة يمكن الاستفادة من فكرتها فى بداية عمل أفلام مصرية للأطفال مثل : هارب للصيد : وهو حائز على جائزة كان وشيكاغو وبرشلونة . و : المنزل الذى بناه جاك : وهو حائز على جائزة الأوسكار ولندن . و : رحلة بالون البحرية . حائز على جوائز عالمية . و : الحيوان . حائز على جوائز عالمية .

٣٠ ساعة عرائس فى العلب

ولا تقل دراما الطفل على المسرح أهمية عن سيما الأطفال . فإذا كان يتلقى من خلال الفيلم معلومة أو قيمة جديدة فإنه فى المسرح يشارك فى الأحداث ويتفعل مما يشاهده ويتأثر به تأثرا مباشرا سريعا وقويا . وهو أيضا وسيلة فعالة لاستغلال خيال الطفل وصقل شخصيته .

فجميع الأطفال كما يقول علماء النفس . لديهم القدرة على تكوين مفاهيم ذهنية وصور لما ليس موجودا . وهذا الخيال يمكن أن يصبح مصيبة . ولكن عدم تحوله إلى مصيبة يتوقف على ما يتجه الطفل نتيجة لهذا الخيال . ولذلك فدراما الطفل أصبحت الآن فى جميع أنحاء العالم تهدف إلى تدريب الطفل للتعبير عن نفسه وتنمية خياله والسيطرة على حركته وتنسيق حديثه وتنظيم رأيه ومعرفه كيف ينصت وكيف يركز وكيف يتعامل مع الآخرين وكيف يسيطر على رغباته .

ومسرح الأطفال كغيره من أشكال الفنون الأخرى له نظريات ومفاهيم مختلفه . فهناك كبار يمثلون للأطفال وأطفال يمثلون للأطفال أو مزيج من الكبار والصغار . وأحر هذه النظريات الدراما التلقائية .

ويرى البعض أن المسرح النموذجى هو مسرح الكبير الصغير . ولا مانع من اشتراك الطفل فى بعض أجزاء المسرحية على ألا يعطى دور البطولة . فقد أثبتت الدراسات النفسية أن الطفل البطل يتعرض عندما يكبر لصدمات نفسية . فبعد أن يجد نفسه تحت الأضواء كطفل لا يجد حوله أى اهتمام حين يكبر إلا إذا قرر أن يصبح ممثلا محترفا بعد ذلك . وهناك شبه إجماع على تقديم المسرح للطفل عن طريق فرق متخصصة . وكانت هناك تجربة عند بداية مسرح الطفل فى مصر سنة ١٩٧٨ حيث شارك نور الشريف وسهير حمدى فى تقديم مسرحيات الأطفال .

وخلال المؤتمر الأول للتربية الفنية الذى عقد بالإسكندرية . قدم بحث حول دور الدراما فى التنمية الخيالية للطفل . تحدث فيه كاتب البحث عن الدراما التلقائية للأطفال التى كتب عنها عديد من الكتاب أهمهم بيرسلادز ويصف إحدى الحفلات التى شاهدها أخيرا فى لندن .

وقد ظهر على خشبة المسرح المخرج ومعه مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين ٨ و ١٢ سنة . وبدأ سلسلة من التوجيهات فطلب منهم أن يغمضوا عيونهم ويركزوا على الأصوات التى سيؤديها . وبدأ بأصوات فى المسرح ففتح ستارا ثم أغلقه ثم صوت سيارة . وطلب منهم أن يحكوا لبعضهم ما سمعوه . ثم طلب منهم أن ينسوا جميع الأصوات وينصتوا إلى أنفسهم فقط . وبعد ذلك طلب منهم أن يقفوا باسترخاء ويتخيلوا أنفسهم لوح ثلج يسبح تحت الشمس . ثم تمثالا يرمز للقوة . والغرض الأساسى من هذه التدريبات تنمية قوة الملاحظة لدى الأطفال وقدرتهم على السيطرة على أجسامهم .

وهذا النوع من الدراما كما رأينا لا يحتاج إلا لإنسان مثقف وتربوى يستطيع أن يقود ويدرب مجموعة من الأطفال .

وليس « ضعف الإمكانيات » .

فى الحقيقة بالرغم من عديم وجود سينما للأطفال فى مصر ووجود فراغ كبير فى دراما الأطفال . فإننا لا نكاد نسمع عن مسرحية مدرسية إلا فى المدارس الأجنبية فقط وبعض المدارس الثانوية التى تشترك بها فى المسابقات الفنية بين المناطق التعليمية . أما فى غير ذلك فلا يوجد . حتى مسرح الطفل يواجه مشاكل عديدة أهمها مشكلة النص . وعرضت منذ عامين على مسرح الطفل مسرحية بعنوان « حكاية العم زمان » من إخراج الأستاذ أحمد راشد . حاول المخرج استخدام كل إمكانيات المسرح من ديكور وإضاءة وعرض حلو لإيجاد أبعاد زمانية ومكانية تناسب مع طبيعة الموضوع الذى يتناوله ومساحة المسرح الصغير . وخرجت المسرحية فى الحقيقة فى شكل رائع .

ولا يستطيع أحد أن ينكر أن أفضل ما يقدم للأطفال الآن يعرض على مسرح العرائس . ولكن كما يقول الأستاذ صلاح السقا مدير مسرح العرائس فإن جمهور المسرح هو الطفل القادر على أن يصل إلى المسرح ويدفع ثمن التذكرة . وقد حاولنا التغلب على هذه المشكلة بالاتصال بالمدارس ودعوتهم لزيارة المسرح . تلك التجربة مر عليها أكثر من ٤ سنوات حيث نقدم كل يوم حفلة صباحية لأطفال المدارس . ولكن رغم هذا الحب الشديد من الأطفال والكبار على السواء . فإن التليفزيون لا يقدم أى عروض لمسرح العرائس إلا « الليلة الكبيرة » التى نجحت نجاحا جماهيريا كبيرا عند عرضها بالتليفزيون بالرغم من أن هناك ٣٠ ساعة مسجلة من عروض مسرح العرائس بالإضافة إلى ١٥ ساعة أخرى لمسرحيات على مستوى عال من الجودة الفنية وموضوعاتها منتقاة بعناية من التراث مثل « حمار شهاب الدين » و « حكاية سقا » وبعضها من أدب الطفل العالمى مثل « مقالب صحصح وتابعه دندش » من الأدب الألمانى و « ٨٠ يوما حول العالم » من الأدب الفرنسى .

الغريب أن التليفزيون يقدم حوالى ١٠ ساعات عرائس كل شهر من خلال برامج الأطفال . ولكن للأسف لم تحظ شخصيات هذه الفقرات باهتمام الأطفال مثلما أحبوا الليلة الكبيرة وترددوها . وهذا ما يدعونا إلى التساؤل : لماذا . وقد عمل مع بداية التليفزيون قسم للعرائس أسعد ألوف المشاهدين من الأطفال فى الستينات ؟

نوجهها بهذا السؤال إلى الأستاذ محمود رحمى فنان العرائس ولكنه لم يجب . وكل ما قاله : إنه اضطر إلى أن يكتب بنفسه تمثيلية عرائس للتليفزيون استغرقت كتابتها عاما ونصف عام ويقوم بانتاجها بنفسه بالاشتراك مع شركة القاهرة . للصوبات والمرئيات لكى تخرج فى شكل جيد . وسوف تقدم للأطفال خلال شهر رمضان فى ٣٠ حلقة مدة كل منها نصف ساعة .

وفى خلال هذا العمل حاول أن يقدم للطفل ما تمنى أن تقدمه له برامج الأطفال . فالجدوتة بطلها فنان عرائس يعيش فى الاستديو عالمه الخاص مع العرائس . ويلتقى مع العروسة نونا أن تتركه يعمل بدون إزعاج . وقبل أن تنام يحكى لها جدوتة بشرط أن يكون الحديث بينهما باللغة العربية الفصحى كمحاولة لتعويد الطفل على سماع اللغة العربية السليمة التى أصبحت تعانى من الاغتراب بعد أن طغت اللهجة العامية حتى على لغة التخاطب فى المدارس

•••

باختصار . كل الحب للطفل نتمنى أن يجد مكانة مناسبة من اهتمام الدولة والهيئات المسئولة عن تربيته وثقافته . ونتمنى ألا يفوتنا قطار العام الدولى للطفل . قبل أن تخطو خطوات واسعة فى مجال سينما الطفل . ومسرح الطفل ليصبح الطفل المصرى كغيره من أطفال العالم المتحضر